13 - وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون .

يقول تعالى : { وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس } أي كلإيمان الناس با وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والجنة والنار وغير ذلك مما أخبر المؤمنين به وأطيعوا ا ورسوله في امتثال الأوامر وترك الزواجر { قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء } ؟ يعنون - لعنهم ا - أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلّم يقولون : أنصير نحن وهؤلاء بمنزلة واحدة وعلى طريقة واحدة وهم سفهاء ؟ .

والسفيه : هو الجاهل الضعيف الرأي القليل المعرفة بالمصالح والمضار ولهذا سمى ا النساء والصبيان سفهاء في قوله تعالى : { ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل ا لكم قياما } وقد تولى سبحانه جوابهم في هذه المواطن كلها فقال : { ألا إنهم هم السفهاء } فأكد وحصر السفاهة فيهم { ولكن لا يعلمون } يعني ومن تمام جهلهم أنه لا يعلمون بحالهم في الضلالة والجهل وذلك أبلغ في العمى والبعد عن الهدى